

نذر الحرب التجارية ما تزال قائمة، و عملات الأسواق الناشئة تشهد موجة بيع واسعة

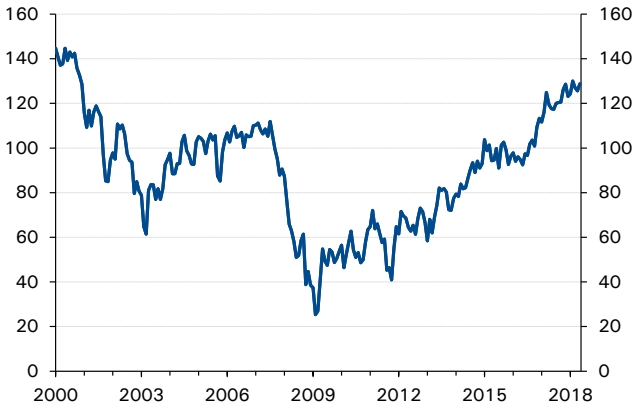
أبرز النقاط

- المناخ التجاري العالمي ملبد بالغيوم في ظل زيادة محتملة بلتعريفات الجمركية بين الصين وأميركا
- موجة بيع واسعة تعصف بعملات الأسواق الناشئة
- توقعات بنمو الاقتصاد الأمريكي ٤,٢٪ في الربع الثاني من ٢٠١٨ مدعوماً ببلوغ ثقة المستهلك أعلى مستوياتها ثمانية عشر عاماً واستمرار قوة نمو الوظائف.
- توقعات برفع الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة ٢٥ نقطة أساس في اجتماعه المقبل.
- انتعاش نمو الاقتصاد الياباني إلى ١,٩٪ في الربع الثاني والحكومة الصينية تدفع بإجراءات تحفيزية لبلوغ هدف النمو ٦,٥٪ هذا العام.

ولا يزال القطاع الاستهلاكي الذي يشكّل أكثر من ثلثي الاقتصاد يواصل تقدّمه الملحوظ مدفوعاً بانخفاض معدلات البطالة، وخفض الضرائب وارتفاع سوق الأسهم، مع عدم تأثره حتى الآن بمعدلات الفائدة المرتفعة أو مخاوف الحرب التجارية. وبالفعل، وصلت ثقة المستهلك في أغسطس إلى أعلى مستوياتها منذ أكتوبر عام ٢٠٠٠، وارتفع معدل نمو الوظائف مرة أخرى في الأشهر الأخيرة بعد أن تباطأ العام الماضي، حيث بلغت مستويات البطالة ٣,٩٪ في يوليو لتقترب بذلك من أدنى مستوياتها منذ ثمانية عشر عاماً في مايو الماضي حين وصلت إلى ٣,٨٪. وارتفع الإنفاق الاستهلاكي في يوليو بنسبة ٥,٢٪ على أساس سنوي (من حيث القيمة النقدية) مقابل ٤,٦٪ في النصف الأول من العام الحالي، مما يشير إلى بداية قوية للربع الثالث.

الرسم البياني ١: ثقة المستهلك في أميركا

(مؤشر، وفق تقديرات وكالة Conference Board)



المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

وفي الوقت نفسه، يشير قطاع الأعمال أيضاً إلى نمو قوي على الرغم

طغت التوترات التجارية العالمية على الأجندة الاقتصادية خلال الشهر الماضي، مع تنامي الخلاف الأميركي الصيني ومحاولات إعادة تشكيل اتفاق الناقتا الثلاثي. حيث كان من المقرر أن يعلن الرئيس الأميركي "ترامب" عن زيادة في الرسوم الجمركية على واردات أخرى من الصين بقيمة ٢٠٠ مليار دولار في أعقاب انتهاء فترة التشاور في أوائل سبتمبر الجاري، واحتمال حدوث رد فعل مماثل من الصين. وعلى الرغم من أن أميركا والمكسيك اتفقتا على اتفاقية تجارية ثنائية، أكد "ترامب" أنه من دون تنازلات، فإن "كندا ستخرج"، مهدداً بانتهاء الصفقة الحالية.

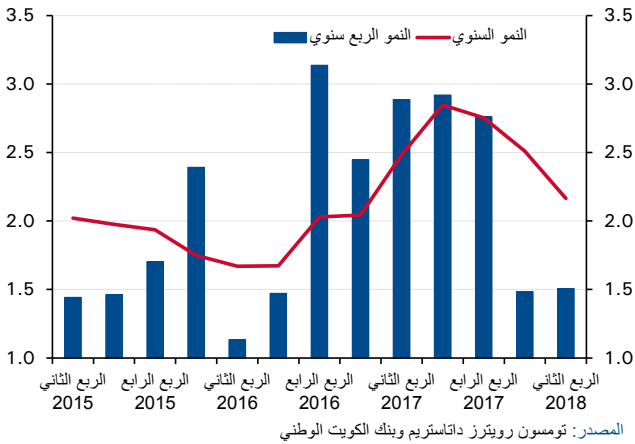
ويتنامى القلق بشأن الاستقرار في الأسواق الناشئة، حيث تسببت الأزمات الاقتصادية في تركيا والأرجنتين في ارتفاع حاد في أسعار العملات، مما اضطر الأخيرة إلى رفع أسعار الفائدة إلى ٦٠٪. وقد أدت مخاوف الحرب التجارية وقوة الدولار الأميركي إلى فرض ضغوط على العملات في الهند وإندونيسيا وجنوب أفريقيا.

البيانات الأميركية تشير إلى استمرار قوة النمو في الربع الثالث

وعلى الرغم من بعض المخاوف السياسية الداخلية واستمرار مخاوف الحرب التجارية، ظلت الأخبار الاقتصادية المحلية في أميركا متفائلة باستمرار على مدار الشهر الماضي. فقد زادت توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى ٤,٢٪ في الربع الثاني من ٢٠١٨ من مستويات سابقة قوية أيضاً عند ٤,١٪، وذلك بفضل النمو القوي في إنفاق المستهلك (الذي لا يزال أقل بشكل طفيف من التقدير السابق) البالغ ٣,٨٪. ويجمع المحللون أن النمو الاقتصادي سوف يعتدل إلى حوالي ٣٪ في الربع الثالث، لكن التشنّت حول هذه التوقعات لا يزال ملموساً، حيث يميل بعض المحللين إلى نسبة ٤٪ نظراً للقوة المستمرة في البيانات مؤخراً.

ضعف الطلب والقلق حول الرسوم، لا سيما في قطاع التصدير. فعلى سبيل المثال، انخفض مؤشر مديري المشتريات التصنيعي إلى ٥٤,٦ في أغسطس ليصل إلى أدنى مستوى له منذ نوفمبر ٢٠١٦. كما أن هناك قلقاً بشأن التوقعات في إيطاليا، حيث أدى تباطؤ النمو وارتفاع الدين والاضطرابات السياسية إلى ارتفاع عوائد السندات الحكومية، وإصدار وكالة فيتش نظرة سلبية في تصنيفها الائتماني لإيطاليا عند BBB.

الرسم البياني ٣: الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو (النمو السنوي)



لا يزال البنك المركزي الأوروبي متفائلاً بأن التعافي الاقتصادي قائم على أسس صلبة، ولكن في محضر اجتماعه الأخير حول السياسة، أكد أنه سيحافظ على نهج حذر لإزالة التحفيز النقدي، مع الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير حتى النصف الثاني من العام ٢٠١٩. وعلى الرغم من أن التضخم العام قد بلغ ٢٪ على أساس سنوي في أغسطس، إلا أن التضخم الأساسي كان أضعف بنسبة ١,٠٪. ويرى البنك بأن النمو الاقتصادي والمؤشرات الأخيرة حول ارتفاع الأجور سيساهمان في دعم التضخم للوصول نحو هدفه القريب والأدنى بقليل من ٢٪، وذلك على المدى المتوسط.

انتعاش النمو في اليابان خلال الربع الثاني

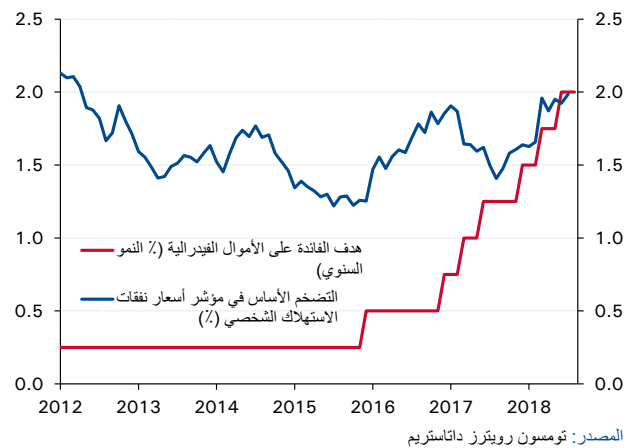
انتعش الناتج المحلي الإجمالي الياباني المحول إلى أساس سنوي ليلبلغ ١,٩٪ في الربع الثاني من ٢٠١٨، وهو أعلى من المتوقع منذ انكماشه إلى ٠,٩٪ في الربع الأول من ٢٠١٨، حيث ساهمت قوة الإنفاق الاستهلاكي (الذي يشكل حوالي ٦٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي) وقوة استثمار الشركات في تعويض الضعف المستمر في نمو الصادرات. وعلى الرغم من الانتعاش القوي، لا تزال مخاطر التراجع قائمة. وعادة ما تكون التقديرات الأولية للنمو في اليابان متقلبة، حيث من المقرر إجراء مراجعة في منتصف سبتمبر الجاري. ومن المتوقع أن تستمر مشاكل التجارة العالمية في عرقلة نمو الصادرات على المدى القريب والمتوسط على الأقل.

الصين تواجه تحديات في ظل تصعيد الحرب التجارية

من التراجع الطفيف في مؤشر ISM للقطاع الصناعي ومؤشر مديري المشتريات لشهر يوليو (في كل من قطاعي التصنيع والخدمات) ومؤشر مديري المشتريات في أغسطس. إذ تشير الشركات إلى ارتفاع التكاليف وضغوط الأسعار ليس فقط بسبب التأثيرات الجمركية ولكن أيضاً بسبب نقص المهارات والمواد على نحو متزايد. ومع ذلك، ارتفعت الأرباح (بعد الضريبة) بنسبة ١٦٪ على أساس سنوي في الربع الثاني من ٢٠١٨ وذلك بدعم ملحوظ من تخفيض الضريبة على الشركات إلى ٢١٪ منذ يناير.

ومن المتوقع بشكل متزايد أن يقوم الاحتياطي الفيدرالي بزيادة أسعار الفائدة بمقدار ٢٥ نقطة أساس للمرة الثالثة هذا العام في اجتماعه حول السياسة النقدية في ٢٥-٢٦ سبتمبر، مما سيصل سعر الفائدة إلى مستويات ٢,٠٠-٢,٢٥٪. ومع ذلك، فإن إمكانية زيادة أخرى في ديسمبر لا تزال قائمة، مع تسعير العقود الأجلة وفق احتمالية الارتفاع بنسبة ٧١٪. وقد أظهر محضر الاجتماع السابق للبنك المركزي أن المسؤولين، رغم قلقهم إزاء التصعيد، ما زالوا ملتزمين بالتضييق التدريجي للسياسة جزئياً بسبب عدم اليقين بشأن ما يعتبر مستوى "محايداً" لمعدلات الفائدة - ربما في حدود ٢,٥-٣,٠٪ - ، بالإضافة إلى أن الفارق بين أسعار الفائدة الطويلة والقصيرة بدأ يقترب من المستويات السلبية التي كانت تنذر في السابق بحدوث انكماش اقتصادي. علاوة على ذلك، تم احتواء الضغوط السعريّة بشكل نسبي، مع ارتفاع التضخم الأساسي إلى ٢,٠٪ في يوليو تماشياً مع هدف البنك.

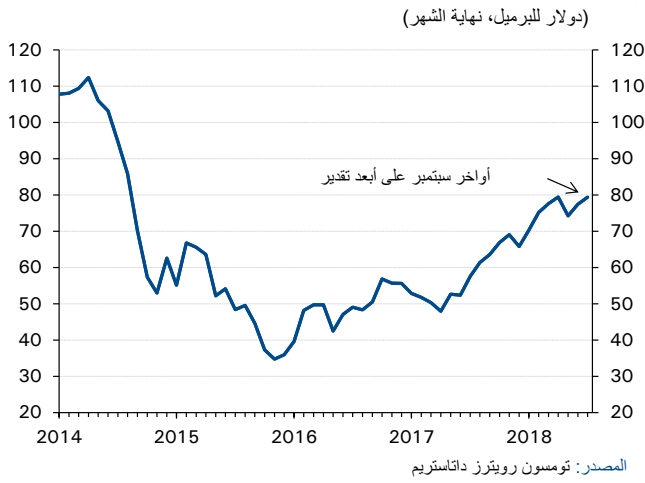
الرسم البياني ٢: التضخم في أميركا وأسعار الفائدة



رفع توقعات نمو منطقة اليورو، رغم القلق حول إيطاليا

زادت التوقعات حيال النمو الاقتصادي للربع الثاني في منطقة اليورو إلى ٠,٤٪ على أساس ربع سنوي من ٠,٣٪ قبل (١,٥٪ سنوياً)، وذلك بفضل النمو القوي في ألمانيا. وقد خفف هذا المخاوف من حدوث انكماش حاد، حيث كان النمو عند ٠,٧٪ خلال معظم العام الماضي، إلا أن نتائج الاستطلاعات تُظهر أن الثقة بدأت تتضرر من

الرسم البياني ٥: سعر مزيج برنت



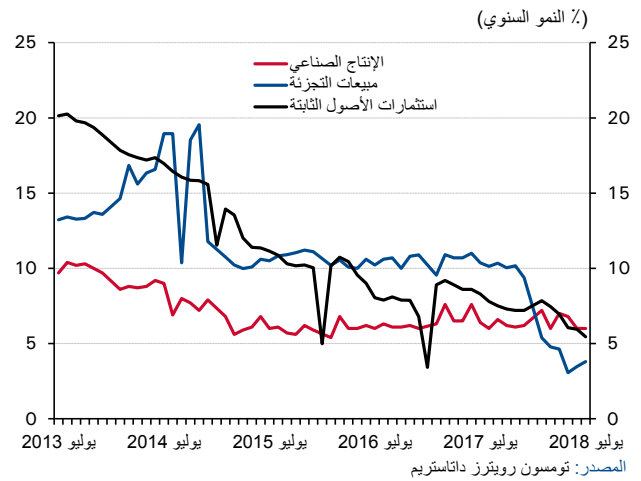
الأميركية. ومع فرض المزيد من العقوبات النفطية في نوفمبر، ومن المحتمل أن تخرج المزيد من البراميل الإيرانية من السوق. وقد أدت تلك التطورات إلى موجة من مراجعة ورفع أسعار النفط من قبل المحللين، حيث يتوقع بلوغ متوسط السعر نحو ٧٢ دولار للعالمين الحالي و٢٠١٩.

الأوضاع في منطقة الخليج العربي هادئة تماشياً مع الركود في فصل الصيف

اتسمت التطورات الاقتصادية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي خلال موسم الصيف بالهدوء المعتاد، في حين أدى ارتفاع أسعار النفط إلى تحسن الأداء المالي على المدى القريب مع مزيد من التفاؤل بشأن توقعات النمو. وجاء أداء مؤشر مديري المشتريات للسعودية والإمارات في أغسطس عند ٥٥,١ و ٥٥,٠ على التوالي، تماشياً مع قوة الاقتصادات غير النفطية. وفي الوقت نفسه، أفادت التقارير أن الائتتاب العام لشركة أرامكو السعودية قد تم تعليقه أو تأجيله على الأقل حتى تصبح الظروف "أكثر ملاءمة". كما أفادت أرامكو أنها بصدد الاستحواذ على حصة "صندوق الاستثمارات العامة" البالغة ٧٠% (بقيمة ٧٠ مليار دولار) في شركة "سابك" السعودية للبتروكيماويات. كما قام الصندوق نفسه بتأمين قرضه المصرفي التجاري الأول البالغ ١١ مليار دولار لتمويل أنشطته.

على الرغم من تصاعد التوترات التجارية مع أميركا، استقر نمو الصادرات الصينية في يوليو عند ١٢,٢٪ على أساس سنوي، ويرجع ذلك جزئياً إلى ضعف اليوان. إلا أن هنالك مؤشرات أخرى تشير إلى وجود ضغوط سلبية على الاقتصاد، حيث يصاحب آثار جهود الحكومة لتخفيف الإقراض والدين تدهوراً في العلاقات التجارية. وعلى صعيد آخر حافظ نمو الإنتاج الصناعي على ثباته عند ٦,٠٪ على أساس سنوي في يوليو، بينما تراجع نمو استثمارات الأصول الثابتة إلى ٥,٤٪ في الوقت نفسه، انخفضت بيانات مؤشر مديري المشتريات التصنيعي Caixin Markit (التي تركز على الشركات الصغيرة إلى المتوسطة) إلى أدنى مستوى خلال أربعة عشر شهراً عند ٥٠,٦ في أغسطس وذلك على خلفية انخفاض طلبات التصدير.

الرسم البياني ٤: بعض مؤشرات الاقتصاد الصيني



وقد أعلنت الحكومة عن سلسلة من الإجراءات المالية لتعزيز النشاط الاقتصادي، بما في ذلك التخفيضات الضريبية على قطاع البحث والتطوير، بالإضافة إلى تسريع مبيعات السندات الخاصة لزيادة الإنفاق الحكومي على البنية التحتية، وشملت الإجراءات كذلك السلطات المحلية على إنفاق الأموال غير المستخدمة. حيث أن النمو الاقتصادي تباطأ إلى ٦,٧٪ في الربع الثاني مع استهداف الحكومة ٦,٥٪ لعام ٢٠١٨ بشكل عام.

أسعار النفط تنتعش في أغسطس في ظل القلق بشأن إيران

انتعشت أسعار مزيج برنت في أغسطس بنسبة ٤,٣٪ على أساس شهري إلى ٧٧,٤ دولار للبرميل. وقد جاءت الارتفاعات في الأسعار مدعومة بمؤشرات تقلص الإمدادات إلى السوق وذلك على الرغم من المخاوف من تأثير تدهور العلاقات التجارية بين أميركا والصين على النمو العالمي. وجاء الطلب العالمي قوياً، في حين تأثر الإنتاج العالمي بالانقطاعات في بحر الشمال وانخفاض الإنتاج في ليبيا وفنزويلا وإيران. ويعتقد أن صادرات إيران قد تراجعت بما لا يقل عن ٦٠٠ ألف برميل يومياً، أو ٢٨٪ في أغسطس مع بدء العقوبات المالية



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Fax: (965) 2224 6973, Email: econ@nbk.com